اوزيادة عليها إن الله كان عليما بخلقه حكيما فيما دبره لهم ومن لم يستطع
منكم طولا أي غنى أن ينكح المحصنات الحرائر المؤمنات هو جري على الغالب فلا مفهوم
له فمما ملكت أيمانكم ينكح من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم فما
كتفوا بظاهره وكلوا السرائر إليه فإنه العالم بتفاصيلها ورب أمة تفضل الحرة
فيه وهذا تأنيس بنكاح الإماء بعضكم من بعض أي أنتم وهن سواء في الدين
فلا تستنكفوا من نكاحهن فانكحوهن بإذن أهلهن موالیهن وآتوهن
أجورهن مهورهن بالمعروف من غير مطل ولا نقص محصنات
عفايف حال غير مسافحات زانيات جهرا ولا متخذات أخدانا إخلاء يزنون
بهن سرا فإذا أحصن زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فإن أتين بفا
حشة زنا فعليهن نصف ما على المحصنات الحرائر الأبكار إذا زنين من العذاب
الحد فيجلدن خمسين وغربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الإ
حصان شرطا لوجوب الحد بل لأفادة أنه لا رجم عليهن أصلا ذلك أي نكاح
المملوكات عند عدم الطول لمن خشي خاف العنت الزنا وأصله المشقة
سمي به الزنا لأنه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة منكم نخلا فمن
لا يخافه من الأحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه
الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المؤمنات الكافرات فلا يحل له نكاحها
ولو عدم وخاف وأن تصبروا عن نكاح المملوكات خير لكم ليلا يصير
الولد رقيقا والله غفور رحيم بالتوسعة في ذلك يريد الله ليبين لكم
شرايع دينكم ومصالح أمركم ويهديكم سنن طرايق الذين من قبلكم
من الأنبياء في التحليل والتحريم فتتبعوهم ويتوب عليكم يرجع بكم عن المعصية
التي كنتم عليها إلى طاعته والله عليم بكم حكيم فيما دبره لكم والله يريد
أن يتوب عليكم كرره ليبني عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود
والنصارى والمجوس والزناة أن تميلوا ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب
ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله أن يخفف عنكم بسهل عليكم أحكام
الشرع وخلق الإنسان ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات يا أيها الذين آمنوا

لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالحرام في الشرع كالربا والغصب
إلا لكن أن تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب أي تكون الأموال أموال تجارة
صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم أن تأكلوها ولا تقتلوا أنفسكم
بارتكاب ما يؤدي إلى إهلاكها بإسلكان في الدنيا والآخرة بقرينة إن الله
كان بكم رحيما في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك أي ما نهي عنه
عدوانا تجاوز للحد حال وظلما تأكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحترق
فيها وكان ذلك على الله يسيرا إن تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه وهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس
هي الأربعة إلى آخره نكفر عنكم سيئاتكم الصغاير بالطاعات وندخلكم
مدخلا بضم الميم وفتحها أي إدخالا وموضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين ليلا يؤدي إلى
التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا
من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة أزواجهن
وحفظ فروجهن نزلت لما قالت أم سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان
لنا مثل أجر الرجال واسألوا الله بالهمز وتركه من فضله ما اختص به
بعطيكم إن الله كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل وسؤالكم
ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالي عصبة يعطون مما ترك الوالدان
والأقربون لهم من المال والذين عاقدت بالف ودونها أيمانكم
جمع يمين بمعنى القسم أو اليد أي الحلفاء الذين عاهد توهم من الجاهلية
على النصرة والإرث فآتوهم نصيبهم حظهم من الميراث وهو السدس إن الله
كان على كل شيء شهيدا مطلعا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله وأولو
الأرحام بعضهم أولى ببعض الرجال قوامون مسلطون على النساء بو
دوا بوانهن ويأخذون على أيديهن بما فضل الله بعضهم على بعض
أي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغيرذلك وبما أنفقوا
عليهن من أموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات لأزواجهن حافظات

Copyright © King Saud University